

# اللا حير السعيد

قلا  
سهرزاد



حکایات جدیب

# اللا حیر الس حید



دار شهرزاد



## الامير السعيد

كَانَ فِي مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ طَحَّانٌ فَقِيرٌ ،  
لَمْ يَتْرُكْ لِأَوْلَادِهِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا طَاحُونَتَهُ  
وَحِمَارَهُ وَهَرَّتَهُ . وَرِثَ الْإِبْنُ الْأَكْبَرُ الطَّاحُونَةَ  
وَوَرِثَ الثَّانِي الْحِمَارَ ، أَمَّا الثَّالِثُ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ  
سِوَى الْهَرَّةِ .

حَزَنَ الْأَخُ الصَّغِيرُ وَقَالَ لِأَخُوَيْهِ :  
— مَاذَا تُفِيدُنِي هَذِهِ الْهَرَّةُ ، إِنِّي سَأَمُوتُ  
جَوْعًا إِذَا لَمْ تَدَعَانِي أَعْمَلُ مَعَكُمْ فِي الطَّاحُونَةِ .







كَانَتْ الْهَرَّةُ بِجَانِبِهِ ، تَسْمَعُ كَلَامَهُ ،  
فَقَالَتْ لَهُ :

— لَا تَحْزَنْ يَا سَيِّدِي ! أُعْطِنِي كِسَاءً ، وَأَلْبِسْنِي  
حِذَاءً ثُمَّ أَتْرُكْنِي أَجُولُ فِي الْحُقُولِ . وَعِنْدَيْدِ سَتَعَلَّمُ  
أَنَّ حَظَّكَ لَمْ يَكُنْ سَيِّئًا إِلَى الدَّرَجَةِ الَّتِي تَتَصَوَّرُهَا .  
سَمِعَ الْإِبْنُ الثَّالِثُ كَلَامَ هَرَّتِهِ فَأَسْرَعَ وَأَحْضَرَ  
لَهَا مَا طَلَبَتْ . فَرِحَتْ الْهَرَّةُ كَثِيرًا ، ثُمَّ لَبِسَتْ  
الْحِذَاءَ وَحَمَلَتْ الْكَيْسَ عَلَى ظَهْرِهَا وَسَارَتْ فِي  
طَرِيقِهَا إِلَى الْحُقُولِ الْمُجَاوِرَةِ ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى  
مَكَانٍ تَكَثَّرُ فِيهِ الْأَرَابِ .

وَضَعَتْ فِي الْكَيْسِ شَيْئًا مِنَ النُّخَالَةِ وَأَوْرَاقِ  
الْخَسِّ ثُمَّ رَقَدَتْ بِجَانِبِهِ وَهِيَ تَتَصَنَّعُ الْمَوْتَ .  
لَمْ يَمُضِ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى شَمَّ أَحَدُ الْأَرَابِ  
السَّمِينَةِ رَائِحَةَ الْخَسِّ الطَّرِيقِيِّ فَأَسْرَعَ نَحْوَ الْكَيْسِ

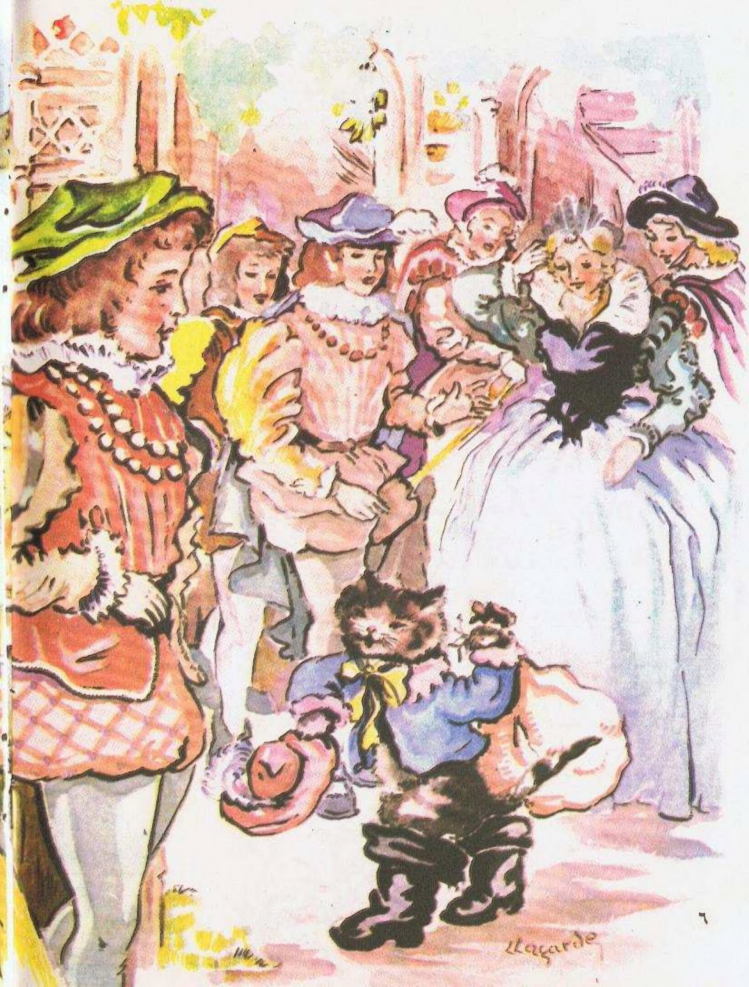


وَدَخَلَهُ وَأَخَذَ يَلْتَهُمْ مَا بَدَاخِلِهِ بِشَهِيَّةٍ وَأَطْمِئْنَانٍ .  
 مَا كَادَتْ آلِهَرَةُ تَرَى الْأَرْنَبَ مُنْهَمِكًا فِي  
 طَعَامِهِ حَتَّى أَسْرَعَتْ وَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِ الْكَيْسَ ثُمَّ ذَبَحَتْهُ  
 وَسَلَخَتْ جِلْدَهُ وَذَهَبَتْ تَوًّا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ مُقَابَلَتَهُ .  
 سَمَحَ لَهَا حُرَّاسُ الْمَلِكِ بِالْمُقَابَلَةِ الْمَلَكِيَّةِ  
 وَأَدْخَلُوهَا الْقَصْرَ الْفَخْمَ حَيْثُ مَثَلَتْ بَيْنَ يَدَيِ  
 جَلَالَتِهِ ، فَقَبِلَتْ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ  
 بِصَوْتٍ هَادِيٍّ رَصِينٍ :

— إِنِّي يَا مَوْلَايَ ، رَسُولُ « الْأَمِيرِ مَهْرَانَ »  
 وَقَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَذِهِ الْهَدِيَّةِ اللَّذِيذَةِ .  
 ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْأَرْنَبَ مِنْ كَيْسِهَا وَقَدَّمَتْهُ  
 لِلْمَلِكِ ، فَسَرَّ كَثِيرًا وَقَالَ لَهَا :  
 — بَلِّغِي سَيِّدَكَ أَنَّي قَبِلْتُ هَدِيَّتَهُ وَأَنِّي  
 أَشْكُرُهُ عَلَى صَنِيعِهِ الْجَمِيلِ .









بَعْدَ أَيَّامٍ أَخَذَتِ الْهَرَّةُ الْكَيْسَ وَأَخْتَبَأَتْ فِي  
 أَحَدِ حُقُولِ الْقَمَحِ ، وَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَتْ حَتَّى  
 دَخَلَ الْكَيْسَ الْمَلِيءُ بِالْأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ ، ثَلَاثُ  
 حِجَالٍ ، فَاسْرَعَتْ الْهَرَّةُ وَأُطْبِقَتْ الْكَيْسَ عَلَيْهِمْ  
 ثُمَّ ذَبَحَتْهُمْ وَسَارَتْ بِهِمْ نَحْوَ قَصْرِ الْمَلِكِ .  
 سُرَّ الْمَلِكُ بِهَدِيَّةِ الْهَرَّةِ فَتَقَبَّلَهَا شَاكِراً وَأَمَرَ  
 رِجَالَهُ بِإِكْرَامِهَا بِمَا يَلِيقُ بِأَدَبِهَا وَذَكَائِهَا .  
 وَهَكَذَا دَأَبَتِ الْهَرَّةُ عَلَى أَنْ تُقَدِّمَ لِلْمَلِكِ ،  
 بِاسْمِ سَيِّدِهَا مَا كَانَتْ تَصْطَادُهُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ  
 فِي الْمَزَارِعِ وَالْحُقُولِ .

\*\*\*

فِي ذَاتِ يَوْمٍ عَلِمَتِ الْهَرَّةُ الذَّكِيَّةُ أَنَّ الْمَلِكَ  
 سَيَخْرُجُ لِلزَّهْهِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ وَسَرَّافَتُهُ أَبْنَتُهُ ،  
 الْأَمِيرَةُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي لَمْ تَقَعْ عَيْنُ إِنْسَانٍ عَلَى







Hagard

أَجْمَلَ مِنْهَا فَذَهَبَتْ إِلَى سَيِّدِهَا وَقَالَتْ لَهُ :  
 — إِذَا عَمِلْتَ بِنَصِيحَتِي فَإِنَّ ثَرَوَةً هَائِلَةً  
 سَتُصْبِحُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَسَتَصِيرُ أَغْنَى رَجُلٍ فِي الْمَمْلَكَةِ .  
 — وَمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ أَيُّهَا الْهَرَّةُ الْوَفِيَّةُ ؟  
 أَجَابَتْهُ الْهَرَّةُ :

— سَتَذْهَبُ إِلَى النَّهْرِ ، وَسَتَسْتَحِمُّ فِي الْمَكَانِ  
 الَّذِي سَأُعِينُهُ لَكَ ثُمَّ تَتْرُكُنِي أَتَصَرَّفُ كَمَا أَشَاءُ .  
 أَمَا أَسْمُكَ مُنْذُ آلَانَ فَهُوَ « الْأَمِيرُ مَهْرَان » .  
 عَمِلَ « الْأَمِيرُ مَهْرَان » بِمَشُورَةِ هِرَّتِهِ ، وَنَزَلَ  
 لِلْأَسْتِحْمَامِ فِي النَّهْرِ ، وَعِنْدَمَا مَرَّ مَوْكِبُ الْمَلِكِ  
 أَخَذَتْ الْهَرَّةُ تَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا :  
 — النَّجْدَةُ ... النَّجْدَةُ ! إِنَّ سَيِّدِي « الْأَمِيرَ  
 مَهْرَانَ » مُهَدَّدٌ بِالْفِرَاقِ .

أَظَلَّ الْمَلِكُ مِنْ نَافِذَةِ عَرَبَتِهِ لِيَتَبَيَّنَ هَذَا

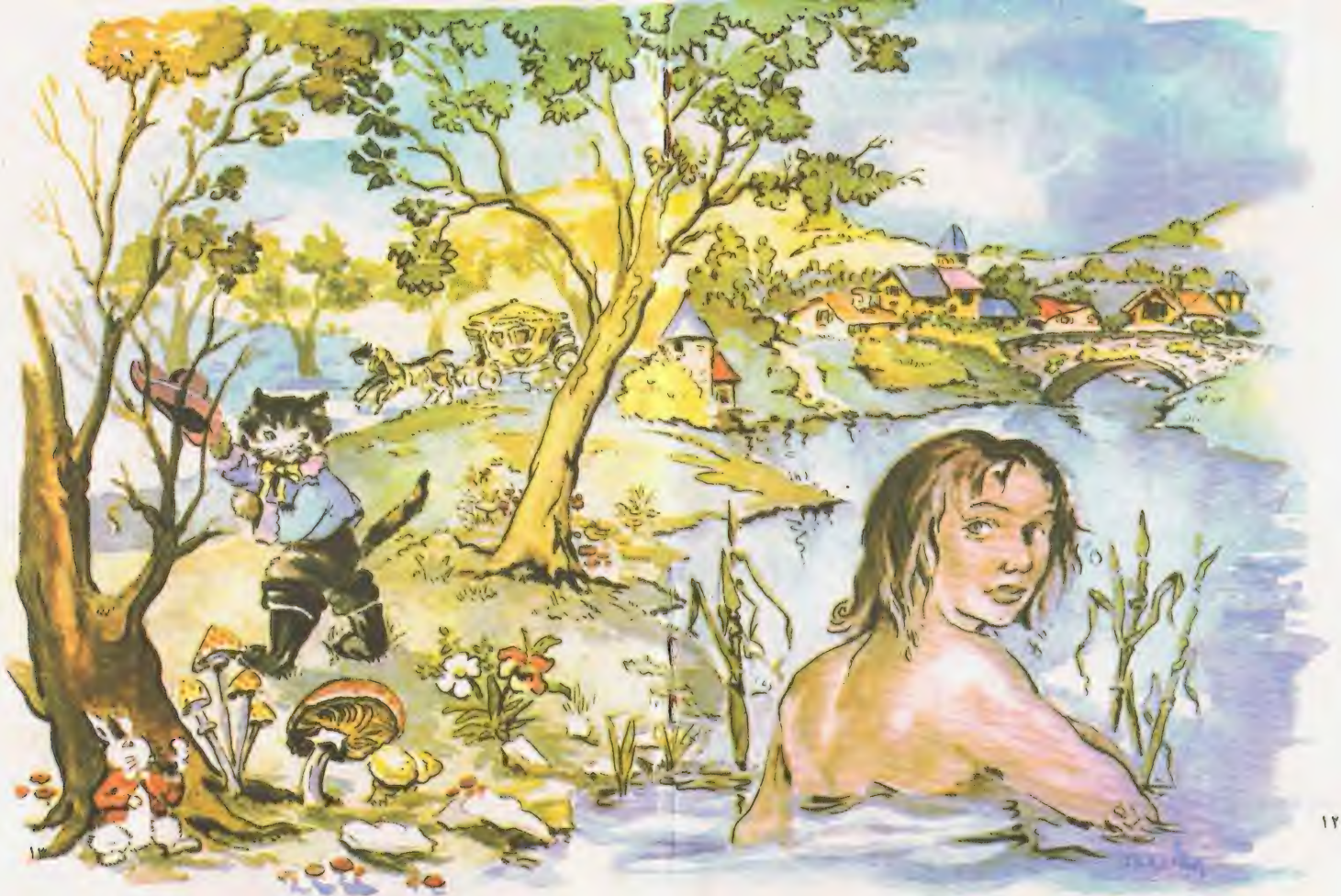




الصَّيَاحَ فَوَجَدَ الْهَرَّةَ الذَّكِيَّةَ تَصْرُخُ طَالِبَةً النَّجْدَةَ ،  
فَأَمَرَ الْمَلِكُ رِجَالَهُ بِإِنْقَاذِ الْأَمِيرِ الْغَارِقِ عَلَى الْفُورِ .  
وَبَيْنَمَا كَانَ رِجَالُ الْحَاشِيَةِ مُنْهَمِكِينَ فِي عَمَلِهِمْ  
ذَهَبَتْ الْهَرَّةُ بِشِيَابِ سَيِّدِهَا وَأَخْفَتْهَا فِي مَكَانٍ  
لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ مِنَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ  
بِصَوْتٍ رَقِيقٍ :

— يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ ، لَقَدْ جَاءَ اللَّصُوصُ  
بَيْنَنَا كَانَ الْأَمِيرُ يَسْتَحِمُّ وَسَرَقُوا ثِيَابَهُ الثَّمِينَةَ  
فَلَحِقْتُ بِهِمْ وَصَرْتُ : أَصْرُخُ اللَّصُوصَ ! أَقْبِضُوا  
عَلَى اللَّصُوصِ ، فَلَمْ يَسْمَعْني أَحَدٌ حَتَّى تَوَارَوْا عَنِ الْأَنْظَارِ .  
عِنْدَئِذٍ أَمَرَ الْمَلِكُ رِجَالَهُ أَنْ يَفْتَحُوا خَزَائِنَ  
الْقَصْرِ وَيُخْضِرُوا لِلْأَمِيرِ مَهْرَانِ بَعْضًا مِنْ ثِيَابِهِ  
الْغَالِيَةِ الثَّمَنِ . وَلَمَّا لَبَسَهَا وَمِثْلَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ  
بَدَا جَمِيلًا رَائِعًا ، حَتَّى أَنَّ الْأَمِيرَةَ أُعْجِبَتْ بِهِ كَثِيرًا .







شَكَرَ الْمَلِكُ « الْأَمِيرَ مَهْرَانَ » عَلَى هَدَايَاهُ  
ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرْبَةِ لِمُرَافَقَتِهِ  
فِي التَّنْزُّهِ . وَكَانَتْ الْهَرَّةُ قَدْ شَعَرَتْ بِأَنَّ خُطَّتَهَا  
قَدْ سَارَتْ فِي طَرِيقِ النِّجَاحِ فَأَسْرَعَتْ وَسَبَقَتْ  
الْمَوْكِبَ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى حَقْلِ كَبِيرٍ يَعْمَلُ فِيهِ  
الْفَلَاحُونَ بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ ، فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَتْ :  
أَيُّهَا الرِّجَالُ الطَّيِّبُونَ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ فِي هَذَا  
الْحَقْلِ ، إِذَا مَرَّ بِكُمْ الْمَلِكُ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ  
هَذَا الْحَقْلَ يَخْصُ « الْأَمِيرَ مَهْرَانَ » ، وَإِذَا لَمْ  
تَفْعَلُوا فَسَيَحِلُّ بِكُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْبَلَاءِ .

وَعِنْدَمَا مَرَّ مَوْكِبُ الْمَلِكِ أَمَامَ الْحَقْلِ وَسَأَلَ  
الْفَلَاحِينَ عَنْ صَاحِبِهِ أَجَابُوا وَهُمْ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا :  
— هَذَا حَقْلُ الْأَمِيرِ مَهْرَانَ يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ .  
فَأَعْجَبَ الْمَلِكُ بِهَذَا الْجَوَابِ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى



الأمير مهران وقال له :  
 - كم هو جميل ورائع هذا الحقل  
 يا سمو الأمير .  
 - نعم يا مولاي ، وإنه لمن أخصب  
 الحقول وأغزرها محصولاً .

★ ★ ★

سارت الهرة ، وكانت تتقدم الموكب حتى  
 وصلت إلى سهل زراعي كبير يعمل فيه الحصادون ،  
 فتقدمت إليهم وقالت :  
 - أيها الحصادون الطيبون ، إذا سألكم  
 الملك لمن هذا القمح ولم تجيبوا بأنه قمح  
 الأمير مهران فإن كثيراً من الضرر سيلحق بكم .  
 مَرَّ الْمَلِكُ بَعْدَ قَلِيلٍ وَأَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ  
 لِمَنْ هَذِهِ التَّلَالُ مِنَ الْقَمْحِ ، فَأَجَابَهُ الْحَصَادُونَ :







— إِنَّهُ لِلْأَمِيرِ مَهْرَانٌ يَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ .  
 وَكَانَتِ الْهَرَّةُ ، الَّتِي تَتَقَدَّمُ الْمَوْكِبَ دَائِمًا ،  
 تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي طَرِيقِهَا وَتَطْلُبُ إِلَى أَصْحَابِهَا  
 أَنْ يَقُولُوا إِنَّهُ مَلِكٌ لِلْأَمِيرِ مَهْرَانٌ ، حَتَّى  
 وَصَلَتْ إِلَى قَصْرِ عَظِيمٍ ، يَقُولُونَ إِنَّ صَاحِبَتَهُ  
 سَاحِرَةٌ مَآكِرَةٌ ، غَنِيَّةٌ ، وَتَمْلِكُ إِلَى جِوَارِهِ  
 جَمِيعَ الْأَرَاذِيِّ السَّاسِعَةِ الَّتِي مَرَّ بِهَا مَوْكِبُ الْمَلِكِ .  
 طَلَبَتْ الْهَرَّةُ مُقَابَلَةَ السَّاحِرَةِ ، فَأَذِنَتْ لَهَا ،  
 وَلَكِنَّهَا أَسْتَقْبَلَتْهَا بِفُتُورٍ . تَقَدَّمَتِ الْهَرَّةُ مِنْ  
 السَّاحِرَةِ بِأَدَبٍ وَقَالَتْ لَهَا بِصَوْتٍ يَمْلَأُهُ الْإِعْجَابُ :  
 — لَقَدْ قِيلَ لِي يَا سَيِّدَتِي ، إِنَّكَ تَسْتَطِيعِينَ  
 بِقُوَّةِ سِحْرِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُحَوِّلِي نَفْسَكَ إِلَى حَيَوَانٍ  
 كَبِيرٍ كَالْأَسَدِ أَوْ الْفِيلِ .  
 أَجَابَتْ السَّاحِرَةُ :







— هذا صحيح ، وحتى تتأكدي من ذلك  
فساتحولُ أمامك إلى ما تريدن .

وفي مثل لمح البصر تعالى دخانٌ كثيفٌ  
ثم أنكشفَ عن أسدٍ خفيف ، فارتعَدَتِ الهرةُ  
خوفاً وقفزَت إلى ميزابٍ قريبٍ تطلبُ النجاةَ لنفسِها .  
ولما عادتِ الساحرةُ إلى هيئتها الأولى  
أطمأنتِ الهرةُ وعادتِ إلى مكانها بعد أن كادَ  
الخوفُ يعقِدُ لسانها وقالتِ بِأدبٍ ظاهرٍ :

— ... ولقد أكدوا لي يا سيدي الساحرة أنك  
تستطيعين أن تحوِّلي نفسك إلى حيوانٍ صغير ،  
كالجرذ أو الفأر ، ولكن هذا يبدو لي مستحيلاً .  
أجابتِ الساحرة هازئةً :

— مُستحيل ! سترين ....

وأنتفضتِ الساحرة انتفاضةً ، تحوّلتُ على





أَثَرَهَا إِلَى فَأَرٍ صَغِيرٍ أَخَذَ يَدورُ فِي أَنْحَاءِ الْغُرْفَةِ .  
وَلَكِنَّ الْهَرَّةَ الذَّكِيَّةَ لَمْ تُضِعِ الْفُرْصَةَ عَبَثًا بَلْ  
انْقَضَتْ سَرِيعًا عَلَى الْفَأْرِ وَالتَّهَمَّتْهُ بِلُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ .  
كَانَ الْمَلِكُ قَدْ وَصَلَ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ إِلَى  
بَاحَةِ الْقَصْرِ فَأَبْدَى إِعْجَابَهُ وَأَحَبَّ أَنْ يَزوره مِنْ  
الدَّاخِلِ ، فَتَقَدَّمَتِ الْهَرَّةُ الذَّكِيَّةُ مِنْهُ وَقَالَتْ :  
— أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ يَا صَاحِبَ  
الْجَلَالَةِ فِي قَصْرِ « الْأَمِيرِ مَهْرَان » .

فَتَعَجَّبَ الْمَلِكُ كَثِيرًا وَالتَفَتَ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ لَهُ :  
— هَلْ هَذَا قَصْرُكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ؟ ... إِنَّ عَيْنِي  
لَمْ تَقَعْ عَلَى أَجْمَلٍ مِنْهُ أَبَدًا . فَهَيَّا لِأَرَاهُ مِنَ الدَّاخِلِ .  
نَزَلَ الْمَلِكُ مِنَ الْعَرَبَةِ وَتَبِعَهُ الْأَمِيرُ الَّذِي  
أَخَذَ بِيَدِ الْأَمِيرَةِ وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّزُولِ ثُمَّ سَارَ  
الْجَمِيعُ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى قَاعَاتِ الْقَصْرِ الْفَخْمَةِ وَرِيَاشِهِ الْفَاحِرِ .







مُرَّ الْمَلِكُ كَثِيرًا بِمَا رَأَى وَأَعْجَبَ بِمَزَايَا  
الْأَمِيرِ مَهْرَانَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ :

— مَا رَأَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فِي أَنْ تَصِيرَ

صَهْرِي وَتَتَزَوَّجَ ابْنَتِي الْأَمِيرَةَ ؟  
فَأَجَابَهُ الْأَمِيرُ بِالْقَبُولِ وَهُوَ يَكَادُ يَطِيرُ مِنَ الْفَرَحِ .  
وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُحْتِفِلَ بِالزَّفَافِ فِي قَصْرِ  
الْمَلِكِ وَأُقِيمَتِ الْأَفْرَاحُ فِي سَائِرِ أُنْحَاءِ الْمَمْلَكَةِ .  
أَمَّا الْهَرَّةُ الذَّكِيَّةُ فَصَارَ لَهَا الْمَرْكَزُ الْأَوَّلُ  
فِي الْقَصْرِ وَلَمْ تَعُدْ تَسْعَى لِإِفْتِرَاسِ الْفُرَانِ إِلَّا  
لِللَّهُوِ وَالتَّسْلِيَةِ .





رجل  
تطلب من:  
دار العلم للملايين  
مؤسسة نوفل



حكايات جدتي